

Article History

Received/Geliş
2/12/2017

Accepted/Kabul
12/01/2018

Available Online/Yayınlanma
1/02/2018

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. سينا احمد علي

م.د. ميادة اسعد موسى

كلية التربية الاساس /جامعة صلاح الدين

كلية التربية للبنات /جامعة بغداد

ملخص بحث :

ان المتأمل في حال المجتمع اليوم، بأسى لما يجده من استحكام الفرقة والتنافر، وشيوع التناوب والانقسام في مجتمعاتنا، ومن هذا التنافر ماهو ديني، ومنه ما هو طائفي، ومنه ما هو سياسي، ومنه ماهو الفكري الثقافي، ومنه الاجتماعي، وللأسف انه شمل ايضا المجال العلمي، بل وشمل كافة مجالات الحياة، هذا يؤكد حاجتنا الملحة الى اعادة النظر والتفكير العميق في قيمة التسامح فكريا وثقافة ونمجا وسلوكا، لذلك من الضروري دراسة هذه الظاهرة ، لايجاد حلول ومعالجات لها، بما يضمن التعايش السلمي بين مكونات المجتمع الواحد، لذا ارتأت الباحثتان دراسة سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة، لما لهذه الشريحة الثقافية اهمية في بناء المستقبل وازدهاره. فالتسامح هو المساواة بين جميع الافراد في المعاملة، واحترام افكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم، حتى نضمن العيش بسلام.

النتائج التي تم التوصل اليها :

- 1- تم وضع معيار لتقويم سلوك التسامح ، اذا كانت الدرجة الكلية للطلاب الجامعي تقع ضمن المدى :
- (25 - 41) ضعيف : يحتاج منك معرفة مفهوم التسامح وفهمه وليس فرض افكارك على من حولك ، تحتاج ان تصغي للطرف الاخر ومعرفة ما يعتقد ، هذا يساعدك على اكتشاف بعض الاشياء التي لم تكن تعرفها وهذا يفيد في ايجاد علاقات اجتماعية جيدة ومتوافقة أكثر مع الاخرين .
- تقع ضمن المدى (42 - 58) متوسط : احيانا تكون متسامح و احيانا لا ، حتى وان كنت واثقا من ارتك لا بد ان تصغي للطرف الاخر من اجل معرفة وجهة نظره والتعايش الايجابي معه .
- تقع ضمن المدى (59 - 75) عال : انت شخص متسامح ، وحاضر لسماع الطرف الاخر دائما ، ومستعد لتقبل وجهة نظره واعتمادها اذا وجدتها صحيحة ، اختلاف اراء ومعتقدات الاخرين عنك لا يضايقك فهو شيء طبيعي برأيك.
- 2 - الاناث أكثر تسامحا من الذكور
- 3 - الطلبة ذوي التخصص العلمي أكثر تسامحا من ذوي التخصص الانساني

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سيناء احمد علي

التوصيات :

- تعزيز واثراء السلوك التسامحي لدى طلبة الجامعة عن طريق الندوات وورش العمل المستمرة التي تركز على التسامح ودوره في التعايش السلمي وازدهار المجتمع.
- اضافة مفردة قيمة التسامح ضمن المناهج الدراسية بدءا من مرحلة رياض الاطفال .
- تدريب الكوادر التدريسية على تعزيز قيمة التسامح عبر مواقف تربوية .

الفصل الاول / التعريف بالبحث:

مشكلة البحث: المرحلة الجامعية، هي المرحلة التي يجتمع فيها الشباب بحماسة وحميته وطموحاته ورغباته، واحساساته ومشاعره، مع ما يحيط به من احوال مجتمع متعدد الثقافات والوجهات، مع الاحتكاك ببيئة منفتحة من كل حذب وصوب، وعلى كل منهل وفكر. لذلك تعد المهمة الاساسية للجامعة تكوين جيل متمكن من مواجهة التحديات والتطورات المحلية والعالمية، يتمتع بحق الوصول الى المعرفة، قادرا على العيش بسلام ووثام في مجتمعه الجامعي، ولا تتحقق هذه الخيارات الاساسية في غياب نظام قيم التسامح والتعايش والسلام الاجتماعي.

التسامح سمة من سمات الشخصية تؤثر في سلوك الافراد والجماعات فتصف الاسباب الواقعية في حياة الافراد لموافقة الافراد المختلفين معهم واحترام حق الاختلاف سواء كان دينيا ام عقائديا ام اجتماعيا ام ثقافيا ام مهنيا، وتقبل وتفهم الافراد المختلفين عنا، وان شيوع التسامح والمودة بين افراد المجتمع الواحد دون تمييز، يكون دعامة للعلاقات الاجتماعية وشكل من اشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين مختلف الجماعات في المجتمع الواحد الذي يعيشون فيه، و يحقق استقرارا نفسيا واجتماعيا، مما يؤدي الى تماسك هذا المجتمع وصولا للرفي الحضاري والانساني¹.

ولكي يتجسد التسامح في فكر وثقافة الاجيال، لا بد وان يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته وفتاته وفي مقدمتها، المؤسسات التربوية والتعليمية، ومن بينها الجامعات المكان الافضل في نشر الفكر التسامحي وترسيخ ثقافة التسامح، وذلك لقدرة هذه المؤسسات على العمل بمنهجية علمية، والانطلاق من رؤية واضحة ومتكاملة عما يجب تعليمه وتعلمه، في اطار مشروع تربوي متكامل².

ومن خلال عمل الباحثان ضمن الكادر التدريسي الجامعي، لاحظنا هناك خلافات حقيقية تحدث فيما بين الطلبة، خلال المناقشات الصفية، عند طرح مواضيع تتعلق بالتعايش والتسامح وتقبل مفاهيم واء الاخرين، لذلك ارتات الباحثان القاء الضوء

1. Relationship of the Scores on the tolerance Scale of the Jackson Personality inventory to those on Rotech's dogmatism Scale, Martin, D. and Morris, A. (1982), P. 380.

2. الشباب المصري المعاصر وازمة القيم، نادية رضوان، (1997)، ص 67.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

على احوال المجتمع الجامعي في مجتمعنا العراقي، بالبحث والتقصي حول قيمة التسامح لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال وضع معيار لتقويم سلوك التسامح، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بشكل سؤال: هل يمتلك طلبة الجامعة سلوك التسامح؟ وما هو معيار تقويم هذا السلوك؟

اهمية البحث: التسامح هو مبدأ المساواة في المعاملة بين جميع افراد المجتمع الواحد¹، وان مبدأ المساواة ينبع من المشاعر الانسانية الرقيقة المرنة، التي تؤدي الى تقبل الافراد الاخرين بمفهوم انسانيهم، بغض النظر عن انتمائاتهم²، ويرى بعض المفكرين ان الاحتكار في الفكر والادراك، يخلق عقلا عبوديا، ونفسية مهزوزة، ويحدث خلاا خطيرا في المجتمعات، وبالتالي في العالم³.

يتخذ التفاعل بين الثقافات المختلفة داخل المجتمع الواحد شكلين، اما الصدام، واما الحوار، فالصدام سيقود الى حالة التوجس والتنافر وانعدام الثقة وغياب التسامح، ويقود ذلك الى تمزق مكونات المجتمع وتناحر افراده فيما بينهما، اما الحوار هي الاكثر مرغوبة في التفاعل داخل المجتمع المتنوع ثقافيا، ويحدث ذلك من خلال تعاملنا مع الانسان الاخر والثقافة الاخرى على انها جزء من ذاتنا، يبني هذا الاختلاف كياننا، ويقود المجتمع الى حالة من الاستقرار والاتزان المجتمعي، وهذا بدوره يؤدي الى تكوين مجتمع متحضر ومتطور، متكاتف بجميع مكوناته⁴.

من خلال اطلاع الباحثان على الكثير من الاديبيات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، توصلتا الى دراسات عديدة تناولت قيمة التسامح، منها دراسة (محمد، 1999) حيث اظهرت ان الطلبة يتمتعون بالتسامح من خلال تقبلهم للاخرين الذين يختلفون عنهم في الرأي والدين والمعتقد⁵، كما اظهرت دراسة (المزين، 2009) ان للجامعات الفلسطينية بغزة دور في تنمية قيم التسامح لدى طلبتها تتراوح بين ضعيف ومتوسط⁶، واتفقت نتيجة دراسة (المزين، 2009) مع نتيجة دراسة (النجار وابو غالي، 20017) بان دور التعليم العالي يتراوح ما بين المتوسط الى الجيد، في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة الاقصى⁷.

1. Value Differences Under lying public Views about social Justice, Rasinski, K.A,(1987), p.200.

2. The Nature of prejudice, Allport, G,(1958), p.165.

5. دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، محمد حسن المزين، (2009)، ص204.

6. دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، سعد عبد الزهرة الحصاوي وحاسم محمد عيدي، (2010)، ص 9.

5. التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته باساليب التنشئة الاجتماعية، لمياء حاسم محمد، (1999)، ص71.

1. دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، محمد حسن المزين، (2009)، ص13.

2. دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية جامعة الاقصى، يحيى محمود النجار وعطاف محمود ابو غالي، (2017)، ص423.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سيناء احمد علي

ولم تجد الباحثان على حد علمهما دراسة تناوت وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة، لذلك تأتي اهمية الدراسة بكونها: الدراسة الاولى في العراق والوطن العربي على حد علم الباحثان، التعرف على درجة التسامح بابعاده المختلفة، تقويم قيمة التسامح لدى الشباب الجامعي لكونه شريحة مهمة في المجتمع وبهم يتطور المجتمع، يثير اهتمام الباحثين باجراء المزيد من البحوث العلمية حول قيمة التسامح، ينه مصممي المناهج الى درج قيمة التسامح ضمن المقررات الدراسية.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

1. وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة.
2. قياس مستوى سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة.
3. التعرف على الفروق في سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
4. التعرف على الفروق في سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي-ادبي).

الفرضيات الصفرية الخاصة بالهدف الثالث والرابع:

- الفرضية الصفرية الخاصة بالهدف الثالث : لا توجد فروق بدلالة احصائي عند مستوى 0.05 في متوسط درجات التسامح بين طلبة الجامعة تعزى الى متغير الجنس (ذكور - اناث).

- الفرضية الصفرية الخاصة بالهدف الرابع : لا توجد فروق بدلالة احصائي عند مستوى 0.05 في متوسط درجات سلوك التسامح لطلبة الجامعة تعزى الى متغير التخصص (علمي - انساني).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات العراقية في عموم العراق ومن كلا الجنسين من الدراسات الصباحية للعام الدراسي (2017-2018) .

تحديد المصطلحات :

1. المعيار : عرفه المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (2003): "وحدة معينة ثابتة تستعمل للمقارنة بين المعطيات المدونة من نوع واحد، وتقييمها تقييما كميًا¹.

2. التقويم: عرفه المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (2003): عملية تقدير قيمة الشيء او كميته بالنسبة الى معايير محددة¹.

1. المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، نجار، (2003)، ص954.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سيناء احمد علي

3. التسامح : تعرفه اليونسكو (1995): الاحترام والقبول بتنوع واختلاف الثقافات العالمية، وهذا ليس مجرد واجب اخلاقي فحسب بل ايضا له ضروراته السياسية والقانونية².

- عرفه المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية(2003): "موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجود وجهات النظر المختلفة والسماح بالتنوع الفكري والعقائدي (التعددية).

التعريف النظري للباحثان: تقبل الاخر واحترام معتقداته والاقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرفي الاجتماعي.

التعريف الاجرائي للباحثان: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي لدى اجابته على مقياس التسامح .

4. الطالب الجامعي: عرفه(الجبوري،2010): بانه الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الاعدادية لمدة تتراوح بين(4-6) سنوات وكما هو معروف في الجامعات العراقية، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية افراد المجتمع الاخرين³.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

هناك مجالات عديدة يتطلب كل منها قدرا كبيرا من التسامح، مع الاخذ بعين الاعتبار ان التسامح في اي مجال منها لا يخرج عن التسامح في المجالات الاخرى، الا بخصوصية مجاله ونطاقه ومن هذه المجالات :

1. التسامح الفكري والثقافي: والتسامح يقتضي ادايا للحوار والتخاطب وينفي التعصب للافكار الشخصية، ويؤكد الحق في الاجتهاد والابداع، ويقوم على الاعتراف بتعددية المواقف الفلسفية والفكرية الانسانية، ويقر تنوع الاراء والقناعات والافعال والاخلاق الناجمة عنها⁴.

2. التسامح السياسي: هو الاعتراف بالآخر، سواء أكان اقلية أو اكثرية، والاعتراف بحقه في العمل والتنظيم، والترويج لفكره السياسي، كالديمقراطية والحرية والتعددية وحقوق الانسان⁵.

¹ . المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، (2003)، ص462 .

² منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح)، (1995).

³ مفهوم دورالمواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة بابل، الجبوري،(2010)، ص3.

⁴ الاثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية، ابتسام اليازجي، (2001)، ص57.

⁵ في معنى التسامح وافاق السلم الاهلي، محمد محفوظ،(2005)، ص15.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

3.التسامح الاجتماعي: يعني قبول الاخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف، ويعد من اهم سمات المجتمع الديمقراطي، والتسامح فن عيش مشترك مع التطلع دوما الى الحفاظ على مسافات صحيحة بين ضرورات الحياة العامة وضرورات الحياة الخاصة، ومهمة التسامح هو تأمين التعايش في اطار التباين¹.

4.التسامح الديني: هو التعايش بين الاديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب الديني والمذهبي².

5.التسامح العلمي: هو التسامح في مسيرة العلم والفكر وحرية التعبير، اذ يوفر مناخا مناسباً لتلاقح الافكار وتطورها من خلال النقد البناء والحوار الهادف مما يخلق مزيداً من التطور والابداع في الافكار³.

نظريات التسامح:

نظرية ثيدور لابس 1903 Theodre lips Theory :

ترى هذه النظرية ان التسامح هو استجابته بديلة لا اراديا للاشارات الانفعالية الصادرة من شخص اخر او الموقف الذي يمر به الاخرون، يرى(لبس) ان الحكم الصحيح يتكون من ثلاثة محاور هي:

1.المحور الاول: المعرفة ونقصها بالمعرفة حول الاشياء الموجودة مثل ادراك المواقف المختلفة التي يمر بها الانسان، وهذه المعرفة صادرة من الادراك الحسي.

2.المحور الثاني: معرفتنا عن انفسنا التي تكون صادرة من ذاتنا اي معرفة الفرد لذاته وقابليته.

3.المحور الثالث: القابلية على الحكم الصحيح، ويقصد به قابلية الفرد على الحكم الصحيح على شخصية ومشاعر الافراد الاخرين وتكون نابعة من قابليته على اخذ دور الافراد الاخرين⁴. يرى(لبس) الفرد المتسامح كالممثل يستطيع تقمص وفهم الشخصيات التي تختلف عن شخصيته، ان عملية اخذ الدور الذي يقوم به المتسامح تكون من خلال قابليته على التخيل، اي فهم الاخرين

¹المضامين الانسانية في مفهوم التسامح، علي اسعد وطفة،(2004)، ص 18.

²الحوار والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية، محمد محفوظ، (2004)، ص 135.

³الحوار والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية، محمد محفوظ، (2004)، ص 139.

⁴ Personality, Allport , G, (1960), p531.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

عن طريق اخذ دورهم او مواقفهم او مشاعرهم من خلال التخيل، ومن ثم يستطيع فهم وتجنب التصادم بهم والتسامح معهم، فالتسامح هو التفاعل بين الاحساس المعرفي بالآخرين والمشاعر التعاطفية، ويتطور بتقدم العمر¹.

نظرية سومنر 1960 Sumner Theory :

اهتم العالم سومنر بمفهوم التمرکز العرقي، ويقصد به تمسك الفرد الشديد بتقاليد المجتمع الذي ينتمي اليه والابتعاد عن المجتمعات الاخرى والنظر لها بانها ادنى مستوى من مجتمعه، والتسامح وفق هذه النظرية هو احترام عادات وتقاليد المجتمعات الاخرى والاختلاط بها مع احترام عاداتها وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ووضعت هذه النظرية اربع فرضيات للتسامح وهي:

1. هناك وجهات نظر ايجابية متبادلة بين الجماع المختلفة التي تؤلف المجتمع.

2. ان الانفتاح بين ابناء المجتمع الواحد يكون ذا قيمة ثقافية للمجتمع.

3. هناك مستويات منخفضة للتعصب والتسامح بين افراد المجتمع الواحد.

4. لابد من وجود درجة من الاهتمام بالمجتمع الاصلي من دون تقليل شأن المجتمعات الاخرى². وبين (سومنر) ان نمو التسامح يعود الى اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعامل بها الوالدان مع ابناءهم ومدى تاكيدهم على عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون اليه ومدى ابتعادهم عن المجتمعات الاخرى، اذن فالمتسامح وفق (سومنر) يكون منخفضا في تمرکز العرقي ولا يميل الى السلطة في حياته الاجتماعية، ويكون ذا سمات شخصية ايجابية مثل سعة الافق³.

نظرية روكيش 1960 Rokcach Theory :

تعرف بنظرية (اتساق المعتقدات) حيث ترتبط بمفهومي تفتح الذهن وانغلاق الذهن، وتتركز هذه النظرية على بناء المعتقدات واشكالها اكثر من محتواها، فالفرد المنفتح الذهن يتقبل ويفهم افكار الغير دون اية صعوبات على الرغم من اختلاف مضمونها، بينما الفرد المنغلق الذهن فالطريقة التي تقبل بها او ترفض الافكار والسلطة هي طريقة واحدة حتى لو اختلفت مظاهرها النوعية⁴. فالفرد المتسامح وفق هذه النظرية يكون منفتحا ذهنيا ويكون تأثير السلطة فيه اقل من الفرد المنغلق ذهنيا كما يكون غير متشكك

5. Development Synthesis of affect and Cognition, Hoffman, (1975), p.611.

1. Multicultural and Ethnocentrism in Canada, Berry, Jan Kalian, R (1995), pp301-310.

³. Social Stratification, Jefferies. and Ranford, E.(1980), p.179.

⁴. The open and closed mind, Rotech, M.(1960), p.32.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

بالافكار الجديدة ولايتزمت بالتمسك بالافكار القديمة، اضافة الى تفهمه لافكار الذين يختلفون عنه في المعتقدات والتقاليد، كل ذلك يعود الى تفتح الذهن وتحرره من الحقد والضغينة¹.

نظرية جوردن البورت / Gordon Allport Theory / النظرية المعتمدة في البحث

يعد جوردن البورت من اهم علماء النفس الذين يهتمون ببناء الشخصية، حيث تشكل السمة وحدة بناء الشخصية لديه، والسمة نظام عصبي ونفسي راجع للفرد وتكون لديه قدره على اصدار عددا من التنبهات ويثير ويوجه انواعا ثابتة من السلوك التكيفي والمعبر²، ويرى البورت ان التسامح هو سمة واضحة في شخصية الفرد تتبلور خلال سلوكه وتكون نابعه من المرونة العقلية التي تؤدي الى تقبل وتفهم الافراد الاخرين بدون اية صعوبات حتى لو كانوا مختلفين معنا في الرأي والدين والعرق، وهذه المرونة تكون واضحة من خلال ايمان الفرد المتسامح بوجود اكثر من حل واحد لاي مشكله، وان الفرد المتسامح اجتماعيا لايفرض رايه على الاخرين ولايميل للسيطرة ولايمانع من الاعتذار اذا ما اخطأ في حق الاخرين فضلا عن تحمله لزلات الاخرين معه³. ويرى البورت ان المتسامح يكون امن في ذاته ويتمتع بواقع رصين، حيث يستطيع اشباع حاجاته ويبقى من خلال ذلك متحررا من الشعور بالاثم واللوم الاجتماعي. ويبين البورت ان الوالدين يقومون بدور كبير في تعلم اطفالهم الاستجابات المتسامحة في المجتمع حيث يوجد ارتباط متسق بين استجابات الاباء المتسامحة وغير المتسامحة ومستقبلها التي توجد في الاطفال، بالاضافة الى تأثير الاقران والمجتمع ولمختلف التجارب التي يمر بها الفرد وكل ذلك يساعد في نمو الشخصية المتسامحة⁴.

الدراسات السابقة:

دراسة(المزين، 2009):هدفت الدراسة الى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، قام الباحث بتصميم استبانة مكونه من(84) فقرة، موزعة على ستة محاور تغطي ابعاد الدراسة، وتكونت عينة الدراسة (294) طالبا وطالبة، من جامعة الازهر، الجامعة الاسلامية، جامعة الاقصى، واطهرت نتائج الدراسة : 1. ان ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة.2. ان قيم التسامح الاجتماعي هي اكثر قيم التسامح شيوعا، واكثر القيم التي تعمل في الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة.3. عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجامعات الثلاثة في تعزيز قيم التسامح تبعا

⁴. The belief theory of prejudice in on intergroup. Taylor, D.and Almonds. (1978).pp.23-24.

². الشخصية بين التنظير والقياس، قاسم حسين صالح، (1988)، ص34.

⁶. The Nature of prejudice, All port, G,(1958),p.400

1. Personal Religious Orientation and Prejudice , All port ,G and Rose's, (1967), p433.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

لمتغير الجنس.4. وجود فروق دالة احصائية في دور الجامعات الثلاثة في تعزيز قيم التسامح تبعا لمتغير التخصص، لصالح تخصص العلوم الانسانية والاجتماعية¹.

دراسة(النجار وابوغالي،2017): هدفت الى التعرف على دور جامعة الاقصى في تعزيز قيمة التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية، وتكونت عينة البحث من(320) طالبا وطالبة، و(40) من اعضاء الهيئة التدريسية، واستخدم الباحثان استبانتين للطلبة واعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح، وتمت معالجة البيانات احصائيا، وظهرت نتائج الدراسة: 1. لا توجد فروق في دور جامعة الاقصى في تنمية قيم التسامح تبعا لمتغيري الجنس والانتماء السياسي². لا يوجد اثر دال احصائيا للتفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء السياسي للطلبة. 3. لا توجد فروق دالة احصائية في دور جامعة الاقصى في تنمية التسامح تبعا لمتغير الجنس لاعضاء الهيئة التدريسية. 4. توجد فروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة لصالح اكثر من 11 سنة. 5. لا توجد فروق دالة احصائية للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لاعضاء الهيئة التدريسية².

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

يضم هذا الفصل منهجية البحث المتبعة واجراءات اختيار العينة واداة البحث وتطبيقها والوسائل الاحصائية المتبعة للوصول الى النتائج .

مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الجامعات العراقية في عموم العراق ومن كلا الجنسين من طلبة الدراسات الاولية الصباحية للمراحل (الثانية و الثالثة و الرابعة)، وقد تم استبعاد المرحلة الاولى كون طلبة هذه المرحلة حديثي القبول في الوسط الجامعي وليس لديهم التجارب الكافية عن الحياة الجامعية، ويتم قبولهم في الكليات بوقت متأخر وهذا لا يمكن الباحثان من شمولهم ضمن مجتمع البحث .

عينة البحث :

تحقيقا لهدف البحث اعتمدت الباحثان الاسلوب متعدد المراحل في اختيار العينة على وفق الخطوات الاتية :

1- تحديد محافظات العراق وهي (18) محافظة .

2- تم الاختيار العشوائي لثلاث محافظات . الاولى محافظة بغداد وهي العاصمة ،والثانية محافظة اربيل وهي ممثلة لاقليم كردستان العراق ، والثالثة محافظة ذي قار وهي ممثلة للمحافظات الجنوبية .

¹ . دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، محمد حسن المزين،(2009)، ص10-13 .

² . دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية جامعة الاقصى، يحيى محمود النجار وعطاف محمود ابو غالي،(2017)، ص423-

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. سيناء احمد علي م.د. ميادة اسعد موسى

3- اختارت الباحثتان عشوائيا كل من جامعة بغداد من بين جامعات محافظة بغداد، وجامعة صلاح الدين لتمثل جامعات اقليم كردستان العراق ، وجامعة ذي قار لتمثل جامعات المنطقة الجنوبية .

4- اختارت الباحثتان عشوائيا كلية الهندسة ككلية علمية وكلية الاداب لتمثل الكليات الانسانية من جامعة بغداد . وكلية العلوم ككلية علمية وكلية التربية الاساسية لتمثل الكليات الانسانية من جامعة صلاح الدين . في حين تم اختيار كلية الصيدلة ككلية علمية وكلية العلوم السياسية لتمثل الكليات الانسانية من جامعة ذي قار .

5- قامت الباحثتان بالاختيار العشوائي لعينة بلغت (100) طالب وطالبة من كلية الهندسة و(100) طالب وطالبة من كلية الاداب من جامعة بغداد . و(75) طالب وطالبة من كلية العلوم و(75) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية من جامعة صلاح الدين. وكذلك الحال كان مع جامعة ذي قار حيث تم الاختيار العشوائي ل (75) طالب وطالبة من كلية الصيدلة و(75) طالب وطالبة من كلية العلوم السياسية . وبذلك بلغت عينة البحث (500) طالب وطالبة . وكما هو موضح في جدول (1)

جدول (1) / عينة البحث

اعداد الطلبة	الكلية		الجامعة	المحافظة
	انساني	علمي		
200	كلية الاداب	كلية الهندسة	بغداد	بغداد
150	كلية التربية الاساسية	كلية العلوم	صلاح الدين	اقليم كردستان العراق / اربيل
150	كلية العلوم السياسية	كلية الصيدلة	ذي قار	ذي قار
500	250	250		المجموع

اداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان باعداد مقياس التسامح وفقا للخطوات الآتية:

- 1- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مواضيع ذات علاقة بموضوع البحث
- 2- تبنت الباحثتان نظرية جوردن البورت Gordon Allport Theory اطارا نظريا .
- 3- تم توجيه سؤال مفتوح الى (6) طلبة من المرحلة الثالثة والرابعة ، بواقع (3) طلبة من كلية التربية الاساسية و(3) طلبة من كلية الزراعة ، طلب منهم ذكر مواقف مروا بها وهل استطاعوا المسامحة حينها ، ملحق (1) يوضح ذلك.
- 4- تم تفرغ اجابات الطلبة وبناء على تلك الاجابات وما اطلعت عليه الباحثتان من دراسات سابقة تم وضع (25) فقرة بثلاثة مواقف (الاختيار أ يشير الى توافر سلوك التسامح بدرجة عالية، الاختيار ب يشير الى توافر سلوك التسامح بدرجة متوسطة ، الاختيار ت يشير الى ضعف سلوك التسامح) يأخذ الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي.

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

❖ صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق أداة البحث قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ملحق(2) للتحقق من ملائمة الفقرات في قياس التسامح ومدى مناسبتها لعينة البحث ، وقد اعتمدت الباحثتان على نسبة 80% كدرجة قطع لموافقة الخبراء ، وبعد جمع وتوحيد ملاحظات الخبراء المختصين تم الاخذ بالملاحظات والاقتراحات التي اتفق عليها المحكمين جميعهم بالنسبة لكل فقرة وقد ابدى جميع الخبراء موافقتهم على فقرات المقياس بنسبة 100% وبذلك تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس. كما قامت الباحثتان باستخراج صدق الترجمة للمقياس الى اللغة الكردية لغرض تطبيقه على عينة طلبة جامعة صلاح الدين / اقليم كردستان العراق * ملحق (4)

- التطبيق الاستطلاعي

للتأكد من وضوح فقرات المقياس، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس، قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (20) طالب وطالبة (10 ذكور و10 اناث)، وقد ابدى جميع الطلبة موافقتهم على الفقرات وبدائلها وتفاعلوا معها بشكل كبير، وبلغ متوسط الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس (8 دقائق).

التحليل الاحصائي للفقرات

بعد التأكد من صدق المقياس منطقياً باستخراج الصدق الظاهري ، كان لابد من التحليل الإحصائي للفقرات للتحقق من دقة الخصائص السيكمترية للمقياس نفسه . تم تطبيق مقياس سلوك التسامح على عينة البناء البالغ عددها (150) طالب وطالبة ، وقد تم حساب درجاتهم الكلية على المقياس، علماً بأن الدرجة القصوى على المقياس (75) درجة، والدرجة الدنيا (25). بعد ذلك خضعت اجابات الطلبة للتحليل الاحصائي للفقرات .

الصدق التمييزي لفقرات مقياس تقويم سلوك التسامح

تعد القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهو مؤشر من مؤشرات صدق البناء، ومن أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثتان أسلوب المجموعتين المتطرفتين. حيث قامت الباحثتان باستخراج القوة التمييزية

• أتمت الباحثتان بترجمة مقياس تقويم سلوك التسامح من اللغة العربية الى اللغة الكردية ومن اللغة الكردية الى اللغة العربية، ليتم تطبيقه على طلبة جامعة صلاح الدين / اقليم كردستان العراق ، وقد تم استخراج صدق الترجمة بعرض المقياس على ثلاثة خبراء

- أ.د. ابراهيم قادر احمد/ اللغة الكوردية/ قسم اللغة الكوردية /كلية التربية الاساس / جامعة صلاح الدين

- أ.م.د. نزيهان محمد خوشناو/ اللغة الكوردية/ قسم اللغة الكوردية/كلية التربية الاساس/جامعة صلاح الدين

- أ.م.د. مها احمد يكر/ علم النفس/ قسم علم النفس /كلية الاداب / جامعة صلاح الدين

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة حيث اشتملت كل مجموعة على (41) طالبا وطالبة . وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0,05) إذ أن قيمتها المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (80) والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) / الصدق التمييزي لفقرات مقياس تقويم سلوك التسامح

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1	,794	2,34	,670	1,41	5,713	14	,449	2,73	0,674	1,54	9,448
2	,778	2,46	,848	2,07	2,171	15	,634	2,56	0,778	1,54	6,535
3	,789	2,32	,699	1,76	3,408	16	,703	2,39	0,762	1,66	4,520
4	,746	2,49	,675	1,51	6,209	17	,264	2,93	0,755	1,93	8,010
5	,634	2,56	,778	1,54	6,535	18	,756	2,32	0,837	1,73	3,322

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. سيناء احمد علي ا.م.د. ميادة اسعد موسى

				0				0		0	
8,537	1,37	0,623	2,59	,670	19	9,926	1,59	,706	2,83	,381	6
				0				0		0	
2,171	2,07	0,848	2,46	,778	20	5,891	1,71	,716	2,59	,631	7
				0				0		0	
4,472	1,85	0,853	2,61	,666	21	3,597	1,78	,852	2,41	,741	8
				0				0		0	
3,750	2,00	0,837	2,59	,547	22	6,388	1,44	,673	2,44	,743	9
				0				0		0	
3,475	1,78	0,791	2,37	,733	23	4,159	1,78	,791	2,44	,634	10
				0				0		0	
6,070	1,88	0,781	2,73	,449	24	2,171	2,07	,848	2,46	,778	11
				0				0		0	
3,618	1,68	0,756	2,27	,708	25	4,520	1,66	,762	2,39	,703	12
				0				0		0	
						4,986	1,71	,814	2,51	,637	13
								0		0	

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. سينا احمد علي م.د. ميادة اسعد موسى

❖ ثبات أداة البحث:

وللتحقق من ثبات المقياس تم تقديره بطريقة إعادة الاختبار، حيث تم تقديم المقياس الى (50) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة ، وبعد اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية ومن ثم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين بحساب معامل الثبات حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0,86) وهذا يعد مؤشرا جيدا على الاتساق الخارجي بين فقرات المقياس، مما يدل على استقرار إجابات أفراد العينة على فقرات المقياس .

وصف المقياس بصورته النهائية:

وضع مقياس تقويم سلوك التسامح بصورته النهائية ملحق (3) بعد تلك الإجراءات؛ لغرض تطبيقه على العينة الأساس المختارة، ويتكون المقياس من (25) فقرة اختبارية بثلاثة بدائل ،تراوحت الدرجة الكلية لأداة تقويم سلوك التسامح من (25) كأقل درجة الى (75) كأعلى بمتوسط فرضي قدره (50) وكانت بدائل التصحيح كالتالي:

✓ إذا اختار الطالب البديل (أ) تعطى درجة (3).

✓ إذا اختار الطالب البديل (ب) تعطى درجة (2).

✓ إذا اختار الطالب البديل (ت) تعطى درجة (1).

ويُشير البديل (أ) إلى توافر سلوك التسامح عند الطالب الجامعي بدرجة جيدة ، والبديل (ب) يشير إلى توافر سلوك التسامح عند الطالب الجامعي بصورة متوسطة، أما البديل (ت) فيعني ضعف في توافر سلوك التسامح عند الطالب الجامعي.

الوسائل الاحصائية

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 2- معامل ارتباط بيرسون 3 - معادلة حجم الاثر .

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه .

الهدف الاول : وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة معيارا يتم به تقويم سلوك التسامح كما يلي :

- عدد فقرات المقياس (25) فقرة، فتكون أقل درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب الجامعي هي (25) وأعلى درجة ممكن أن يحصل عليها هي (75) .

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

- تحسب درجة الطالب الكلية على مقياس سلوك التسامح ولكي تصدر حكما على هذه الدرجة نتبع ما يلي .
- 1- اذا كانت الدرجة الكلية للطالب الجامعي على مقياس سلوك التسامح تقع ضمن المدى (25 - 41) فهذا يعني أن الطالب يمتلك سلوك تساهي ضعيف ويحتاج الى تنمية هذا السلوك لديه .
- 2- واذا كانت الدرجة الكلية للطالب الجامعي على مقياس سلوك التسامح تقع ضمن المدى (42 - 58) فإن الطالب يمتلك سلوك تساهي متوسطة.
- 3- أما اذا كانت الدرجة الكلية للطالب الجامعي على مقياس سلوك التسامح تقع ضمن المدى (59 - 75) فهو يمتلك سلوك تساهي عال . جدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) معيار تقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

مدى الدرجة*	وزن الدرجة	التقدير
41 - 25	33% - 55%	ضعيف : يحتاج منك معرفة مفهوم التسامح وفهمه وليس فرض افكارك على من حولك ، تحتاج ان تصغي للطرف الاخر ومعرفة ما يعتقد ، هذا يساعدك على اكتشاف بعض الاشياء التي لم تكن تعرفها وهذا يفيد في ايجاد علاقات اجتماعية جيدة ومتوافقة أكثر مع الاخرين .
58 - 42	56% - 77%	متوسط : احيانا تكون متسامح وحيانا لا ، حتى وان كنت واثقا من ارتك لا بد ان تصغي للطرف الاخر من اجل معرفة وجهة نظره والتعايش الايجابي معه .
75 - 59	78% - 100%	عال : انت شخص متسامح ، وحاضر لسماع الطرف الاخر دائما ، ومستعد لتقبل وجهة نظره واعتمادها اذا وجدتها صحيحة ، اختلاف اراء ومعتقدات الاخرين عنك لا يضايقك فهو شيء طبيعي برأيك.

* تم تحديد المدى بطرح أقل درجة من أعلى درجة على المقياس ثم يقسم الناتج على (3) عدد البدائل .

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. سيناء احمد علي م.د. ميادة اسعد موسى

- الهدف الثاني : قياس مستوى مستوى سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة .
رتبت الباحثة درجات طلبة الجامعة من اعلى درجة الى ادناها ، بعد ذلك اعتمدت على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث البالغة (500) طالب وطالبة والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

وصف العينة الاحصائي من حيث الحجم والوسط الحسابي والانحراف المعياري لسلوك التسامح

حجم العينة	الحد الادنى للدرجات	الحد الاعلى للدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري
500	35	75	60,07	67,977

وقد جرى جمع الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة، وكانت قيمة الجمع (67,977) اي ان (121) طالب وطالبة قد حصلوا على درجات مساوية الى هذه القيمة او اعلى منها، وهذا يعني انهم يتمتعون بالتسامح بمستوى عال .
وعند طرح قيمة الانحراف المعياري من الوسط الحسابي تبين انها تساوي (52,163) وبالرجوع الى الدرجات نجد ان (78) طالب وطالبة حصلوا على درجات مقدارها (52) فما دون، وهم يمثلون الطلبة الذين لديهم تسامح منخفض.
اما الطلبة الذين كانت درجاتهم محصورة بين (67,977 - 52,163) فبلغ عددهم (301) وهم يتمتعون بسلوك تسامحي بدرجة متوسطة .

وهذا يعني ان طلبة الجامعة متسامحون بنسبة جيدة مع وجود عدد قليل لديهم سلوك تسامحي ضعيف، فقد بينت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة يتصفون بسلوك التسامح بالرغم من الظروف الصعبة التي احاطت بالمجتمع العراقي الذي عانى من ويلات الحروب الطائفية والحروب الخارجية، وهذه الظروف حثتهم على التسامح في ما بينهم كونهم الاحوج الى بعضهم البعض في هذه الفترة، لذلك نلاحظ ان مجتمع الدراسة متسامح ويرغب بالتعايش السلمي، ويتطلع المجتمع العراقي دائما الى فئة الشباب المتعلم والمؤسسات الجامعية على وجه الخصوص بانهم يمثلون اعلى درجات التسامح والانفتاح حسب مقولة مزيد من العلم.... مزيدا من التواضع. وتفسر هذه النتيجة بحالة الوعي الاجتماعي التي وصل اليها الشباب وخاصة طلبة الجامعة فضلا عن تراكم الخبرات السلبية التي مروا بها في فترات الطائفية وما نتج عنها ادى الى الحرص على الامن الاجتماعي ويتحقق ذلك من خلال التسامح بين افراد المجتمع، فقد وجدوا ان التسامح هو الطريق الافضل لسعادتهم والعيش باستقرار وان التسامح هو المرحلة الاولى من تحقيق الامن المجتمعي والوطني . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزهيري، 2011) وتختلف مع دراسة (المزين، 2009).

الهدف الثالث : التعرف على الفروق في سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق بدلالة احصائي عند مستوى 0.05 في متوسط درجات التسامح بين طلبة الجامعة تعزى الى متغير الجنس (ذكور - اناث).

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية، اعتمدت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من الدلالة الاحصائية للفروق بين مجموعتي الذكور والاناث على سلوك التسامح وبين جدول (5) هذه النتائج،

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لسلوك التسامح بين طلبة الجامعة

تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
إناث	250	62,48	6,477	7,149	1,96
ذكور	250	57,66	8,467		

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (498) بين متوسط درجات الطلبة ومتوسط درجات الطالبات على سلوك التسامح ولصالح الاناث، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7,149) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة.

وهذا يدل ان طلبة الجامعة الاناث اكثر تسامحا من طلبة الجامعة الذكور، اذ ان الاناث يتسمن بالهدوء والرفقة والصبر والتحمل وفق التنشئة الاجتماعية للمجتمع العراقي، لذلك يملن الى بناء علاقات انسانية متسامحة ويتجنبن العنف والمشاكل، ويجب ان نبين ان الطالبات الاناث محيطتهم الاجتماعي محدود يتسم بالعائلة والجامعة، على عكس الطلبة الذكور، حيث يتسع محيطهم الاجتماعي ليشمل، العمل و الاصدقاء خارج الجامعة، وتحاول الطالبة اشباع حاجات التقدير الاجتماعي والحب والامن الذي تتمناه من زميلها الذكر واساتذتها وافراد عائلتها.

فضلا عن ذلك تجد الباحثتان اتفاق النتائج مع ما اشار اليه القرآن الكريم حيث بين بأن شهادة الرجل بشهادة امرأتان وقوامة الرجل على المرأة و اشارة واضحة الى ضرورة الرفق بالمرأة وهذا دليل على تميزها بخصائص الطيبة والتسامح والرفقة، اضافة الى ما يجب ان تتسم به الطالبة الجامعية من تسامح مع الاخرين في المجتمع لخصوصية الحرم الجامعي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المزين، 2009) ودراسة (النجار وابوغالي، 2017)

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني).

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق بدلالة احصائي عند مستوى 0.05 في متوسط درجات سلوك التسامح لطلبة الجامعة تعزى الى متغير التخصص (علمي - انساني).

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ،اعتمدت الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من الدلالة الاحصائية للفروق بين مجموعتي التخصص (علمي - انساني) على سلوك التسامح وبيّن جدول (6) هذه النتائج.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لسلوك التسامح بين طلبة الجامعة

تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
علمي	250	61,11	6,572	2,718	1,96
انسائي	250	59,19	8,804		

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (498) بين متوسط درجات الطلبة ذوي التخصص العلمي ومتوسط درجات الطلبة ذوي التخصص الانساني على سلوك التسامح ولصالح ذوي التخصص العلمي ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,718) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ،لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة .

تشير النتائج الى ان هناك فروق ملحوظة في سمة التسامح بين طلبة التخصص العلمي والانساني وعندما نلاحظ المتوسطات الحسابية نجد الاعلى بين طلبة التخصص العلمي ، وتجد الباحثان في ذلك بأن التخصص العلمي يؤدي الى التفكير المنطقي الذي يعتمد على المنطق الذي يتسم بالواقعية . وهذا ما اكده البورت في نظريته اذ يرى ان سلوك التسامح يعطيه نوع من المرونة العقلية التي تؤدي الى تقبل وتفهم الاخرين بدون اية صعوبات حتى لو كانوا مختلفين معه بالرأي والدين والعرق لانه يجد اكثر من حل واحد لاي مشكلة¹ ، وعليه فعندما يتعرضون الى موقف يتطلب فيه التسامح يكون ذلك ، وقد تدخل التحليلات النفسية والسلوكية في ذلك عند ذوي التخصص الانساني، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (المزين،2009).

الاستنتاجات

- 1- يتسم طلبة الجامعة بالسلوك التسامحي
- 2- الاناث اكثر تسامحا من الذكور
- 3- الطلبة ذوي التخصص العلمي اكثر تسامحا من الطلبة ذوي التخصص الانساني

التوصيات

¹.The Nature of prejudice, All port,.G,(1958), p.400

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سيناء احمد علي

- تعزيز واثراء السلوك التسامحي لدى طلبة الجامعة عن طريق الندوات وورش العمل المستمرة التي تركز على التسامح ودوره في التعايش السلمي وازدهار المجتمع.
- اضافة مفردة قيمة التسامح ضمن المناهج الدراسية بدءا من مرحلة رياض الاطفال .
- تدريب الكوادر التدريسية على تعزيز قيمة التسامح عبر مواقف تربوية .

المقترحات

- معنى الحياة لدى طلبة الجامعة وعلاقته بسلوك التسامح.
- نمط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالسلوك التسامحي لدى طلبة الجامعة .
- التسامح وعلاقته بالوعي المهني لدى معلمات رياض الاطفال .

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

المصادر

- *التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته باساليب التنشئة الاجتماعية، محمد، لمياء جاسم(1999)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/كلية الاداب.
- *الحوار والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية، محفوظ، محمد (2004)، ط1، دار الساقى للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- *الشباب المصري المعاصر وازمة القيم، رضوان، نادية(1997)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- *الشخصية بين التنظير والقياس، صالح، قاسم حسين(1988)، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي، العراق.
- *المضامين الانسانية في مفهوم التسامح، وطفة، علي اسعد(2004)، جريدة الاسبوع الادبي، العدد(913)، دمشق.
- *المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، نجار، فريد، 2003، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان .
- * دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، الحصناوي، سعد عبد الزهرة و عيدي، جاسم محمد(2017)، الجامعة المستنصرية/علم النفس وجامعة الامام الصادق/كلية التربية، العراق.
- * دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية جامعة الاقصى، النجار، محمود يحيى وابو غالي، عطا محمد(2017)، مجلة جامعة الاقصى(سلسلة العلوم الانسانية)، المجلد21، العدد1.
- * دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، المزين، محمد حسن (2009)، رسالة ماجستير/كلية التربية، غزة، فلسطين.
- * في معنى التسامح وفاق السلم الاهلي، محفوظ، محمد(2005)، دراسات في فلسفة الدين، بغداد.
- *معجم العلوم النفسية، عاقل، فاخر، 1988، ط1، دار الرائد العربي، بيروت .
- * مفهوم دور المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، الجبوري، ظاهر محسن (2010)، كلية الاداب/قسم علم الاجتماع، مجلة جامعة بابل(العلوم الانسانية)، المجلد13، العدد1 .
- *وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة،(1995)، الدورة الثامنة والعشرين، باريس، فرنسا.
- * الاثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية، البازجي، ابتسام(2001)، رسالة ماجستير غير منشورة/كلية التربية /الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

المصادر الاجنبية

- *Development Synthesis of affect and Cognition,Hoffman,(1975),Journal of Development psychology,Vol.(11),p611.
- *Multicultural and Ethnocentrism in Canada, Berry ,Jan Kalian ,R (1995), Canadian Journal of Behavioral , Vol.(27),pp301-310.
- *Relationship of the Scores on the tolerance Scale of the Jackson Personality inventory to those on Rotech s dogmatism Scale, Martin ,D. and Morris, A.(1982). Journal of Educationally and psychological Measurement.Vol.(42).
- *Personality.Allport,G(1960).A psychological tnter pretation,London,p531.
- *Personal Religious Orientation and Prejudice,Allport ,G and Rose.M.(1967),Journal of Social Psychology,Vol.(5).p433.
- *Social Stratification,Jefferies,V.and Ransford, E.(1980),U.S.A.,New York.p179..
- *The Nature of prejudice, Allport, G(1958) ,Gardencity,New York .
- *The open and closed mind, Rokeach, M.(1960), Basic Book (In.) new York .
- *The believf theory of prejudice in on intergroup. Taylor, D.and Galmond,S. (1978),Journal of Social psychology, Voi.(105).pp23-24.
- *Value Differences Under lying public Views about social Justice, Rasinski, K.A (1987),Journal of psychology and. Social psychology,Vol.(53).

الملاحق

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

ملحق (1) / السؤال المفتوح الذي وجه للطلاب والطالبات

اذكر بعض المواقف التي مرت بك وشعرت حينها بالغضب او الاحراج سواء كنت في الجامعة او البيت او أي محل آخر .

ملحق(2) / اسماء الساده الخبراء والمختصين وعناوينهم

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. خولة عبد الوهاب القيسي	علم نفس النمو	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات \قسم رياض الاطفال
2	أ.د. امل داود سليم	ارشاد تربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات \قسم رياض الاطفال
3	أ.د. الطاف ياسين	علم النفس	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات \قسم رياض الاطفال
4	أ.م.د. ضحى عادل محمود	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات \قسم رياض الاطفال
5	أ.م.د. جميلة رحيم عبد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات \قسم رياض الاطفال
6	أ.م.د. محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم العلوم التربوية والنفسية
7	أ.م.د. مها احمد يكر	علم النفس	جامعة صلاح الدين / كلية الاداب / قسم علم النفس
8	أ.م.د. ميسون كريم ضاري	علم النفس التربوي	مركز البحوث النفسية
9	م. د. ياسمين طه	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال
10	م.د. ميساء يحيى المعاضيدي	علم النفس التربوي	وزارة التربية / معهد المعلمات

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

ملحق(3)/ مقياس تقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة بصيغته النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة . تحية طيبة :

فيما يلي (25) سؤالاً اختيارياً من متعدد ، إذ يتكون كل سؤال من ثلاث اختيارات نرجو منك قراءة كل سؤال ثم تضع علامة امام البديل الذي تجده ينطبق عليك من بين الاختيارات الثلاث، مع العلم انه لا يوجد اجابة صحيحة او خاطئة انما هو تعبير عن الذات، كما يجب ان تضع علامة واحدة لكل سؤال بمعنى ان تختار اجابة واحدة فقط ، لا تترك سؤالاً دون اجابة.
التخصص: علمي انساني الجنس: ذكر انثى المرحلة _____

ت	المواقف
1.	لو تكلم معك الاستاذ بشدة أو بصوت حاد امام زملائك فأنتك تتصرف ب : أ- التزم الصمت لكونه اكبر عمرا مني . ب- اناقشه بنبرة صوت مناسبة لتوصيل فكري و رأيي له. ت- ارد عليه بحزم لتبرير موقعي .
2.	تحدثت مع زميل لك في المحاضرة اثناء شرح الاستاذ فقام الاستاذ بتوبيخك فأنتك تتصرف ب: أ- اقدم اعتذاري للاستاذ وأتوقف عن الحديث مع زميلي ب- ابدي انزعاجي وتذمري مما قاله لي (ادردم مع نفسي) ت- اجادل لتوضيح سبب تحدثي مع زميلي
3.	زميلك اعاد لك محاضراتك ناقصة(التي اعرتها اياه) قبل الامتحان بيوم واحد فأنتك تتصرف ب: أ- اتقبل الموقف واعاتبه بلطف واحاول تدارك الموقف بنفسي ب- ألومه واعاتبه بشدة على عدم التزامه بحفظ ما لديه من امانة ت- اتشاجر معه واطالبه بتدبير المحاضرات
4.	عندما تذاكر مع زميلك امتحان ما وحدث ان اختلفت معه في نقطة دراسية معينة ويصر على رأيه فأنتك تتصرف ب : أ- استمع الى رأيه واحتفظ برأيي الخاص الذي اوضحه له

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

	<p>ب- اقعه برأبي بتقديم الشرح المفصل والادلة والاثباتات العلمية ت- اصر على رأبي وابين له سوء عواقب رأيه</p>
5.	<p>تعرضت لمزاح ثقيل جدا واستهزاء من قبل احد زملائك فأنتك تتصرف ب : أ- اتقبل المزاح بروح رياضية ولا افقد صداقتي به فأنا واثق من نفسي ب- اسكت ليس عندي ما افعله واحاول ترك المكان وترك صداقته بكل هدوء ت- اغضب منه واسمعه كلام جارح لكي اضع حدا بيني وبينه كي لا يتكرر الموقف .</p>
6.	<p>تسعى لتقديم المساعدة لمجموعة من الاصدقاء ولكن يحدث خطأ دون قصدك فيتهمك الاصدقاء بأنك السبب في المشكلة وينسون سعيك للمساعدة فأنتك تتصرف ب : أ- احاول تبرير ما حدث معي واوضح سلامة نيتي في تقديم المساعدة ب- بدأت اقتنع بالمقولة " لاتسوي زين شر ما يجيك " ت- اغضب منهم واتهمهم بعدم تقدير جهودي وبظلمي وستكون لي عبرة في الايام القادمة</p>
7.	<p>عندما تكون بمجمع بين عدد من الرفاق (طالبات و طلاب) وانتقد كلامك رفيقك المقرب دون مزاح فأنتك تتصرف ب : أ- يحزني ذلك لكني اعذره بأنه شخص صريح ب- ادافع عن نفسي امام الجميع واخفي غضبي منه ت- اسمعه كلام قاس واطالبه بالاعتذار مني امام الجميع</p>
8.	<p>عرفت ان احدا من زملائك المقربين تكلم عنك بسوء بغيابك فأنتك تتصرف ب : أ- اعاتبه واحاول ان استوضح منه الامر الذي جعله يتصرف بهذا الشكل ب- اعاتبه بقسوة ولن تعود صداقتنا كسابق عهدها فأنا الان اعتبره زميل لي وليس صديق ت- اتشاجر معه واقطع علاقتي به نهائيا .</p>
9.	<p>تطاول عليك احد الزملاء من الجنس الاخر بكلام جارح فأنتك تتصرف ب : أ- اسكت واعتبره شخص غير ناضج ب- ارد عليه بحزم واخبر الاخرين عن سوء تصرفه معي ت- اشتكيه للقسم واصر على رد اعتباري</p>
10	<p>كنت محتاج للمساعدة من صديق عزيز عليك ولكنه اعتذر منك وانه في هذا الوقت مشغول جدا فأنتك تتصرف ب : أ- اعذره واحاول الاعتماد على نفسي</p>

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. ميادة اسعد موسى م.د. سينا احمد علي

	<p>ب- اعاتبه بقوة والومه لانه تقصّد تركي دون تقديم المساعدة ت- ابتعد عنه وابدي عدم رغبتني بالحديث معه واحاول قطع علاقتي به</p>
11	<p>عندما تضطرنى الظروف للتعامل مع شخص اعلم انه متعصب لطائفته فأناك تتصرف بـ: أ- اذا لم يبدي اي سلوك شائن تجاهي اتعامل معه وكأنه صديق ب- يتوقف تعاملي معه على ما يبديه تجاهي (اعامله بالمثل) بحسب المقولة " العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم" ت- اكون حذر في التعامل معه ومستعد للرد عليه بقوة اذا اظهر تجاهي بسلوك سيء</p>
12	<p>تابعت في التلفاز برنامج يثيرك جدا ؛ ولكن القناة لاتتفق مع عقيدتك فأناك تتصرف بـ : أ- اذا كان البرنامج جيد احاول ان استمتع به حتى وان كان توجه القناة معارض لتوجهي ب- اجد صعوبه في ذلك ؛ ولكن البرنامج جيد احاول ان استمتع به ت- لاشاهده احاول ان انتقل الى قناة اخرى</p>
13	<p>عند حوارك مع مجموعة من الرفاق بموضوع جدلي(عقائدي) فأناك تتصرف بـ: أ- اجد ان كل منا يجب ان يستمع للآخر ويقول ما يقوله ب- احاول الابتعاد عن الحوار او النقاش ولكن اذا لزم الامر اناقش بقوة ت- لاجمال للاصغاء والنقاش بتاتا ارائهم خاطئة</p>
14	<p>برأيك هل هناك قول صائب 100% أ- اجد ان كل واحد منا ينظر الى الموضوع من زاوية مختلفة لذا لا يوجد قول محق 100% ب- اعتقد نعم يوجد ت- نعم هناك قول أو رأي محق 100% واجد اني محق دائما بقراراتي</p>
15	<p>احببت شخص واكتشفت بعد فترة انه على علاقة بأحدهم داخل الجامعة وتغير تجاهك ولا يعيرك اهمية فأناك تتصرف بـ : أ- ابتعد عنه وانتظر الفرصة التي اواجهه فيها لاطلب منه تبرير عدم اخباري بذلك ب- اغضب منه واكون مستعد لمواجهته بكل قوة ت- اغضب واشعر بالاهانة واتمنى ان يغدر به شريكه مثلما فعل هو بي</p>
16	<p>صديقك الذي تخلى عن مساعدتك يوما ما يعود ليطلب منك المساعدة في امر ما بمقدورك عمله فأناك</p>

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. سيناء احمد علي ا.م.د. ميادة اسعد موسى

	<p>تتصرف بـ :</p> <p>أ- اتناسى موقفه السابق واحاول مساعدته</p> <p>ب-اساعده ولكن لازال احمل في نفسي</p> <p>ت-ارفض مساعدتي اياه باختلاق الاعذار</p>
17	<p>اكتشفت ان صديقك المقرب يفضح اسرارك عند الزملاء الاخرين فأنتك تتصرف بـ :</p> <p>أ- بكل هدوء اواجهه واحاول ان ابين له ان ما فعله سيجعل الاخرين لا يأتئونه على اسرارهم</p> <p>ب- خيبة الامل تجعلني انفعل واعاتبه واطالبه بالاعتذار كي لا يكرر ذلك</p> <p>ت- اواجهه بعصبيه واعامله بالمثل بفضح اسراره .</p>
18	<p>تكلم الاستاذ في اثناء شرحه المحاضرة معلومة تنحاز الى عقيدة معينة دون اخرى فأنتك تتصرف بـ :</p> <p>أ- اعتبر ان هذا رأيه الشخصي ولا يؤثر في اعتقاداتي فأنا احترمه</p> <p>ب- اسكت واتحمل المحاضرة على مضض وَاكون مستعد لبرهن له خطأ اعتقاده</p> <p>ت- اقاطع سير المحاضرة وناقشه بقوة امام الاخرين</p>
19	<p>حاول احدهم يكون صديق لك وانت تعلم انه من عقيدة اخرى تختلف عنك فأنتك تتصرف بـ :</p> <p>أ- احاول مصادقته حتى وان كان مختلفا عني بعقيدته</p> <p>ب- اصادقه اذا اعجبني</p> <p>ت- نحن مختلفان جدا في افكارنا من الصعوبة ان نكون صديقين</p>
20	<p>ماهو رأيك عند تعاملك مع شخص متقلب برأيه:</p> <p>أ- من حق كل شخص ان يغير رأيه بحسب الموقف وبحسب طبيعته</p> <p>ب- في بعض المواقف ممكن ان يغير الشخص رأيه</p> <p>ت- لا احب التعامل مع شخص متقلب برأيه ، ولا احترمه</p>
21	<p>لو ان موظفا (تعرف انت والآخرين انه سرق من المال العام مبالغ كبيرة)جاء الى جامعتكم يعلن توبته ورجبته في ارجاع المال العام الى الحكومة فأنتك تتصرف بـ :</p> <p>أ- اسامحه لاني ارى ان كل انسان ممكن ان يذنب ويتوب</p> <p>ب- احضر مجلسه واستمع له ولكن لااسامحه الابد ارجاعه للمال فعلا الى خزنة الدولة</p> <p>ت- لا احضر مجلسه لاني ارى ان شخصا مثله لن يتغير .</p>
22	<p>وانت طفل صغير قمت بعمل ما ضايق والدك او اخاك الكبير وقام والدك او اخاك بضربك ضربا مبرحا لا تستحقه (اي افرغ عصبته فيك) وظل هذا الموقف في بالك وانت الان كبير ،الان وعندما تتعامل مع والدك</p>

وضع معيار لتقويم سلوك التسامح لدى طلبة الجامعة

م.د. سيناء احمد علي م.د. ميادة اسعد موسى

	<p>او اخاك فأنتك تتصرف ب:</p> <p>أ - ارى انهما كانا يحاولان تعليمي كيف اتصرف بشكل صحيح</p> <p>ب- احاول تناسي الموقف كي استطيع العيش معهما</p> <p>ث- اظل اتذكر هذا الموقف المؤلم منهما وارفض نسيانه</p>
23	<p>لو ان زميلا لك قام بسرقة الهاتف النقال من زميل آخر لك في الشعبة وعرفت ان سبب سرقة احتياجه للمال لان ظروفه العائلية صعبة فأنتك تتصرف ب:</p> <p>أ- اتكلم معه انفراديا واطلب منه ان يعدني بعدم تكرار تصرفه ، واعادة الهاتف المسروق بطريقة لاتشعر الاخرين من السارق</p> <p>ب- أخبره بأني كشفت فعلته وعليه الان ان يعيد الهاتف</p> <p>ث- اقوم بأخبار زملائي الاخرين عنه كي يبقى مراقب تحت اعيننا الى التخرج</p>
24	<p>لو كنت في المنزل تعمل واجبا مطلوبيا منك (تقرير ورقي) في اليوم الثاني مع اصدقائك، ثم جاء اخوك الصغير وبدون انتباه منه اتلف التقرير الورقي وكان الوقت متأخر لايسعكم اعادته فأنتك تتصرف ب:</p> <p>أ- اجد انه طفل صغير وفعل هذا دون قصد منه</p> <p>ب- اصرخ في وجهه ، لكن اتقبل وجوده بيننا مرة ثانية ولكن اكون حذرا منه</p> <p>ث- اضربه واطرده من المكان ، واطل اذكره بهذا الفعل وارفض وجوده مستقبلا بأي مكان يخصني</p>
25	<p>لو كنت في طريقك الى الكلية في سيارة الكيا او التكسي الذي تأتي به عادة الى الكلية واثناء الطريق صادف ان ضايقك سيارة اخرى سيارتكم ولاكثر من مرة ، وقرر سائق السيارة ضرب صاحب السيارة الاخرى فأنتك تتصرف ب:</p> <p>أ- اطلب من السائق ان يتركه ويسامحه لله</p> <p>ب- اطلب منه ان يتركه ويمشي لكن اشاركه في وصف صاحب السيارة التي ضايقتنا بأوصاف غير لائقة</p> <p>ث- انزل معه واشجعه على تأديب صاحب السيارة التي ضايقتنا</p>